رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

16 صفحة
500 دينار

المدى

اليوم مع

العـراق يدعـم الفقـي للجامعـة العربيـة

□ بغداد / الوكالات

كشف وكيل وزارة الخارجية لبيد عباوي عن دعم العراق للمرشح المصري مصطفى الفقي لتولي رئاسة الجامعة العربية بدلاً عن رئيسها السابق عمرو موسى.

وقال عباوي للوكالة الإخبارية للأنباء إن العراق يدعم تولي مساعد وزير الخارجية المصري السابق مصطفى الفقي لرئاسة الجامعة العربية، مضيفا أن الخارجية ترى أن تواصل رئاسة الجامعة مع مصر مهم في ظل هذه الظروف السياسية.

واستبعد الدبلوماسي العراقي، حدوث فجوة بين العراق ودولة الخليج، بسبب عدم دعم أمين العام مجلس التعاون الخليجي السابق عبد الرحمن العطية.

وكان عضو لجنة العلاقات الخارجية البرلمانية والنائب عن التحالف الوطني رافع عبد الجبار نوشي أكد أن اللجنة تتدارس طرح ترشيح شخصية عراقية لرئاسة الجامعة العربية.

وقال نوشي تم طرح فكرة ترشيح شخصية عراقية لرئاسة الجامعة العربية، إضافة إلى ترشيح مساعد وزير الخارجية المصري السابق مصطفى الفقي، وأمين العام مجلس التعاون الخليجي السابق عبد الرحمن العطية، مشيرا إلى أن العراق يمتلك شخصيات لديها القدرة على إدارة ملف الجامعة العربية، ولم يحدد اسم شخص معين للترشيح.

العدد (2127) السنة الثامنة - الاربعاء (11) آيار 2011 http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com

الصدريون يستبعدون فض الشراكة

المالكي رداً على بريد علاوي: لا ضرورة من تبادل الرسائل

□ بغداد / اياس حسام الساموك

كشف مصدر مقرب من زعيم القائمة العراقية إياد علاوي انه بعث لرئيس الوزراء نوري المالكي عشر رسائل تخص العملية السياسية، تحدث فيها عن الشراكة والوزارات، وشهد يوم أمس حربا كلامية بين الكتلتين وصلت إلى درجة اتهام دولة القانون للعراقية بتوزيع الهدايا على المتظاهرين للتحريض على إسقاط الحكومة، فيما تقول العراقية إن المالكي يريد السيطرة على كل شيء.

وقال المصدر في اتصال هاتفي مع "المدى" إن علاوي بدأ برسائله بعد الانتخابات الأخيرة، وأوضح أن أسلوب الرسائل دائما ما يتبعه رئيس القائمة العراقية لتبيان وجهة نظره.

وأضاف المصدر أن رئيس الوزراء اختصر هذه الإجابات برسالة واحدة، رد عليها علاوي بأخرى دبلوماسية، رافضا تسمية الأمر بحرب الرسائل.

وتابع المصدر انه في إحدى المرات تم تبليغ القائمة العراقية بأن المالكي لم يقرأ أياً من الرسائل التي وجهها علاوي إليه.

وكان رئيس الوزراء بعث برسالة إلى علاوي قال فيها: "تلقيت في الآونة الأخيرة رسائل متعددة منكم وأجبتكم عن بعضها رغم أنني لا أجد ضرورة لتبادل مثل هذه الرسائل مع وجود لجان مشتركة تجتمع وتعمل بصورة مستمرة".

ورد مستشار العراقية هاني عاشور على المالكي قائلا إن علاوي شعر بأن هناك انقلابا واضحا وتغافلا متعمدا على اتفاق أربيل، وان هناك توجها لفرض وجهات نظر جديدة في العمل السياسي في العراق تلغي الديمقراطية بشكل تدريجي وتحصر إدارة الدولة بيد حزب أو شخص".

في تطور آخر، وصفت القائمة العراقية تصريحات القيادي في ائتلاف دولة القانون عزت الشابندر والتي اتهم فيها زعيم القائمة إياد علاوي بتوزيع الهدايا والأموال على المتظاهرين ليصعدوا من شعاراتهم بإسقاط الحكومة ورئيسها، بـ"غير المسؤولة".

وقالت ميسون الدملوجي إن "تصريحات النائب عزت الشابندر غير مسؤولة ولا تستحق الإجابة عليها"، معتبرة أن "الغرض من هذه التصريحات هو شغل الناس عن القضية الحقيقية في العراق وهي توفير الأمن والخدمات". بحسب السومرية نيوز.

في المقابل، قال القيادي الكردستاني محمود عثمان لـ"المدى" إن الرسائل المتبادلة بين الطرفين تخلق ضعفا للعملية السياسية كونها تنطوي على اتهامات متبادلة، مؤكدا انه ليس من مصلحة أي طرف وجودها.

بدوره حمل التيار الصدري، كلا من المالكي وعلاوي مسؤولية التدهور السياسي، متهما إياهما بعدم الجدية في حل القضايا العالقة.

وقال النائب عن تيار الأحرار حاكم الزاملي لـ"المدى" إن هذا التصعيد في التصريحات ليس من مصلحة القائمتين المعنيتين بالأمر، موضحا أن الحكومة تشكلت وفق اتفاقات سياسية يجب أن تنفذ.

□ التفاصيل ص٣

بائع تمور وسط بغداد أمس..عدسة/ أدهم يوسف

مظفر يعود إلى بغداد بعد غربته القسرية

طالباني للنَوّاب: شعركم مدرسة الحالمين بالعراق الديمقراطي

□ بغداد / المدى

قبل مغادرته إلى الولايات المتحدة الأميركية، استقبل رئيس الجمهورية جلال طالباني في قصر السلام ببغداد أمس الثلاثاء، صديقه العزيز شاعر العراق الكبير والمناضل الوطني مظفر النواب.

وفي هذا اللقاء الحميم الذي استهل به الشاعر العظيم زيارته الأولى إلى البلد بعد غربة قسرية قضاها في المنافي وفي دول عربية شقيقة استمرت لأكثر من أربعين عاما، وبعد عناق أخوي طويل، رحب الرئيس بضيفه الكبير، معبرا عن بالغ سروره لرؤية مظفر النواب على أرض البلد التي منحها من فيض إبداعه الكثير ومن زهرات شبابه أجمل السنوات مناضلا حرا ومكافحا ضد الدكتاتورية وحبيسا شجاعا في سجونها.

وقال الرئيس مخاطبا الشاعر النواب: لنا أن نفخر بك.. وللشعب أن يعتز بك رمزا في الإبداع وفي النضال، مضيفا: أن شعرك مدرسة تربى على قيمها الثورية الفلاحون والعمال والطلبة وسائر فئات الشعب التي قاومت الدكتاتورية وتحدت جبروتها من أجل بناء دولتها الديمقراطية ومن أجل استعادة حرياتها وكرامتها، لذلك فالبلد الذي احتاج إليك عقودا من النضال ضد الدكتاتورية يحتاج إليك الآن مناضلا مغنيا ومنشدا من أجل الديمقراطية ودولة العدل والحريات.

ومن جانبه، عبر الشاعر الكبير مظفر النواب عن سعادته بلقاء أخيه وصديقه الرئيس طالباني بعد هذه السنوات وفي بغداد العزيزة على قلبيهما.

وقال: إن كل ما قدمناه هو قليل في حق هذا الشعب وهذا البلد الذي كان في ضميرنا حيثما كنا، مضيفا أن العراق يستحق الكثير من العطاء والتضحية والإبداع، وأن شعبنا يمتلك من الطاقات ما يتناسب وكل هذا.

وفي اللقاء الذي حضره عدد من مستشاري الرئيس وكبار موظفي مكتب الرئاسة، تبادل الصديقان، جلال طالباني ومظفر النواب الأحاديث والذكريات المشتركة واللقاءات في سنوات النضال من أجل الحرية والخلاص. كما جرى حديث موسع عن الشعر والتجارب الكبرى فيه وعن تجارب الشعراء من الأجيال التي تلت جيل الشاعر الرائد.

وأوعز رئيس الجمهورية بتوفير كل مستلزمات الراحة وما يتطلبه إنجاح الزيارة الأولى التي يقوم بها الشاعر إلى بلده والعاصمة الحبيبة بغداد.

وفي ختام اللقاء الحار، ودع الشاعر مظفر النواب الرئيس جلال طالباني الذي غادر في رحلة خاصة إلى الولايات المتحدة لإكمال علاجه.

جدير بالذكر أن الشاعر النواب ينتمي إلى أسرة مهتمة بالفن والأدب.

وخلال ترحال أحد أجداده في الهند أصبح حاكماً لإحدى الولايات فيها.. قاوم الإنكليز لدى احتلالهم للهند فنفي أفراد العائلة، خارج الهند فاختاروا العراق، وفي بغداد ولد عام ١٩٣٤، أكمل دراسته الجامعية في كلية الآداب ببغداد.

وفي عام ١٩٦٣ اضطر لمغادرة العراق، اثر تعرض الشيوعيين إلى الملاحقة والمراقبة الشديدة من قبل النظام الحاكم، فكان هروبه إلى الأهواز عن طريق البصرة، لكن النظام المباد حكم عليه بالإعدام، إلا أن مساعي بذلها أهله وأقاربه أدت إلى تخفيف الحكم إلى المؤبد. وفي سجن نقرة السلمان أمضى وراء القضبان مدة من الزمن ثم نقل إلى سجن الحلة.

في هذا السجن قام مظفر النواب ومجموعة من السجناء بحفر نفق من الزنزانة يؤدي إلى خارج أسوار السجن، وبعد هروبه المثير من السجن توارى عن الأنظار في بغداد، وظل مختفياً.

وفي عام ١٩٦٩ صدر عفو عن المعارضين فرجع إلى سلك التعليم مرة ثانية. غادر بغداد إلى بيروت في البداية، ومن ثم إلى دمشق، وراح يتنقل بين العواصم العربية والأوروبية، واستقر به المقام أخيراً في دمشق.

الشاعر الكبير مظفر النواب في ضيافة طالباني أمس

١٢٠٠ أسرة عراقية تفرّ من سوريا

□ متابعة/ المدى

أكد مصدر في منفذ الوليد الحدودي بين العراق وسوريا، أمس الثلاثاء، أن ١٢٠٠ أسرة عراقية عادت إلى البلاد قادمة من سوريا خلال أكثر من عشرة أيام، نتيجة الأوضاع الأمنية المتردية التي تشهدها المدن السورية.

وقال المصدر إن "نحو ١٢٠٠ أسرة عراقية دخلت العراق خلال الفترة ما بين الـ٢٣ من نيسان الماضي وحتى العاشر من أيار الحالي، عن طريق منفذ الوليد الحدودي قادمين من مدن حمص ودرعا وريف دمشق واللاذقية السورية"، مبينا أن "الأسر العائدة أبلغت السلطات العراقية أنها اضطرت لمغادرة سوريا خوفا على أبنائهم من حملة الاعتقالات العشوائية التي تنفذها الشرطة السرية السورية".

ونقلت وكالة السومرية نيوز عن المصدر قوله أن "السلطات العراقية عملت على تسهيل عملية دخول تلك الأسر إلى الأراضي العراقية"، لافتا إلى أن "وجود عدد من كبار السن والمرضى بين تلك الأسر".

وكان مصدر في منفذ الوليد الحدودي العراقي مع سوريا قد كشف، في الـ٢٥ من نيسان الماضي، بأن ٧٢ أسرة عراقية عادت إلى البلاد قادمة من سوريا خلال ٤٨ ساعة، نتيجة الأوضاع التي تشهدها المدن السورية.

وحذر باحثون عراقيون من تسبب عودة العراقيين من سوريا بسبب تصاعد الأحداث فيها، بمشاكل إنسانية وأمنية للكثيرين منهم، وبينما أكد أعضاء في البرلمان العراقي أن الحكومة العراقية وضعت خططا لاستيعاب هؤلاء، شدد نواب آخرون على أن "البعثيين والإرهابيين" غير مرحب بهم مهددين بمحاكمتهم في حال عودتهم.

عاد.. مظفّراً

علاء المفرجي

تستقبل بغداد اليوم شاعرها الكبير مظفر النواب عائدا إلى أهله ووطنه الذي أحب، وكتب فيه وفي شعبه أروع قصائده متكبدا معاناة النفي والغربة في سبيل حريته وكرامته لاكثر من اربعة عقود من الزمن.

مبدع (الريل وحمد) الذي استوطن قلوب العراقيين الذين تغنت في شعره قلوبهم قبل أفواههم، وغدت سيرته النضالية والإبداعية مثلا لهم في نكران الذات والوطنية الحقة.

الشاعر اليوم بين ناسه على أرضه التي صاغ من اجلها أجمل قصائده، وأفنى في عشقها أجمل سنوات عمره.. يكحل عينيه بمرآها ويعبئ رئتيه من عبق نسيمها.

مظفر النواب قيمة وطنية قبل أن يكون قيمة شعرية برغم حضوره الطاغي في الشعرية العراقية، لكن مع اندغام سيرته النضالية من اجل كرامة وحرية هذا الوطن، مع إبداعه الشعري الذي كرسه نجما ساطعا في سماء الإبداع العراقي، أصبح رمزا من رموز الكفاح من اجل الحرية والديمقراطية.

نذر صاحب ليل البنفسج، وسعود، وصويحب لهذه الأرض حياته التي لطالما رويت بالدم والحزن.. لأنها بلاده التي قال عنها انه لا يموت من القلب ولا يحيا من القلب إلا فيها.

مظفر النواب هوية شديدة الأصالة فهو روح الشعب والعمق العراقي وواجهته الثقافية. انه مكانة لا يختلف على علوها احد وهو وإن عاش عمره مغتربا إلا انه التراب الذي لا ينتقل ولا يبلى. لقد عاش النواب قدر الاغتراب لكنه صنع أسطورة الانغراس إلى حد الدفن في رحم الأرض.

إن العراق الآخر بصورته الرصينة يأخذ من ملامح مظفر النواب الكثير. انه الأب الأول للحنين وكلما صدح صوته كلما كنا أكثر إيماناً بعودة الروح والتوقد. لقد ضايقته الجدران كثيرا وعذبت أوتاره أغوار الفضاء لكن الكلمة "النوّابية" هي العباءة الكبرى وعقال الرأس.

عودة النواب تفتتح زمنا جديدا للإبداع العراقي وللثقافة العراقية كي تزهو برموزها الذين خطوا ملامح الحرية بما جدوا ووهبوا لهذا الوطن.

أهلا بالنوّاب.. عائداً إلى حبيبته بغداد مظفرا بالقصائد والحب للوطن.

موسكو تغري بغداد بالأسلحة استعداداً للانسحاب الأميركي

□ بغداد / هشام الركابي

أكدت روسيا استعدادها لتسليح الجيش العراقي بالأسلحة والمعدات الحديثة تزامنا مع قرب الانسحاب الأمريكي.

ونقل مصدر حكومي رفيع المستوى، نقلا عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وخلال لقائه رئيس الوزراء نوري المالكي أمس في بغداد، أن العلاقات مع العراق تمثل أولوية في سياستنا بالمنطقة على المدى الطويل، وان روسيا تدعم بقوة جهود الحكومة العراقية في تدعيم الأمن والاستقرار وفي مختلف واستعدادنا للتعاون العسكري وتسليح الجيش العراقي.

من جانبه قال رئيس الوزراء نوري كامل المالكي إن الوقت قد حان لانطلاق مرحلة جديدة من العلاقات العراقية الروسية في جميع المجالات، وبما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

ودعا المالكي إلى توسيع علاقات التعاون السياسي والدبلوماسي بين البلدين في المحافل الدولية، وتفعيل عمل اللجنة المشتركة، مشيرا إلى أن العلاقات الثنائية بين العراق وروسيا ليست حديثة عهد.

زيباري ولافروف في مؤتمر صحفي ببغداد أمس..(أ.ف.ب)

وذكر لافروف أن بلاده مستعدة لمواصلة التعاون في مجالات عديدة بما في ذلك المجال العسكري التكنيكي، معتبرة هذا التعاون عنصرا مهما للمحافظة على سيادة العراق ووحدة أراضيه وتطبيع الوضع.

وقال سيرجي خلال مؤتمر صحفي في بغداد أمس مع نظيره العراقي هوشيار زيباري إن "روسيا تقيم تقييما عاليا جهود الحكومة العراقية لترسيخ الاستقرار والقضاء على الإرهاب ورفع مستوى المعيشة للشعب العراقي"، مؤكداً أن "هذه الجهود مهمة جدا وستعطي نتائج ايجابية".

وأوضح أن "روسيا مستعدة من جانبها للمساهمة في هذه المجهودات للحكومة العراقية، ونحن مستعدون للتعاون المتواصل في مجال التجارة والاقتصاد والاستثمارات والشركات الروسية حاضرة في السوق العراقية في مجال النفط والغاز والطاقة".

وأشار إلى أن "روسيا تولي الأهمية القصوى لتنشيط عمل اللجنة الحكومية المشتركة بينها وبين العراق ولتشجيع الاتصالات بين دوائر رجال الأعمال الموجودين ضمن وفدنا".

□ التفاصيل ص٢

العراقية تلغي ناطقية الملا

□ بغداد / المدى

كشف رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي عن تلقيه اتصالا هاتفيا من رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي أبلغه فيه اتخاذ القائمة العراقية قرارا بسحب صلاحية النائب حيدر الملا من التصريح باسم الكتلة، وذلك بسبب تصريحاته (المسيئة) للكويت.

وأشار الخرافي إلى أن النجيفي أبلغه بأن القائمة العراقية اتخذت هذا الإجراء لحرصها على دعم التعاون بين البلدين، ولأنها لا تؤيد أي تصريحات سلبية تؤجج أو توجد الفتنة بين البلدين.

طبيب: الحكومة تبذل الأموال لكن الإدارة سيئة

مستشفيات بغداد: خدمات الطوارئ بحاجة إلى إنقاذ

□ عن: واشنطن بوست

خارج إحدى مستشفيات بغداد، ترى الأبواب مصبوغة حديثا باللون الأبيض هذه الأيام، والممرات مبلطة ومزروعة بالزهور.

كلها دلالات على التحضر الذي كان مستحيلا خلال الحرب عندما كانت المستشفى العام المكونة من الخيم تزدحم بالضحايا وهي نفسها مستهدفة بالهاونات والقنابل.

في الداخل ترى المرمر الأزرق يغلف الصيدليات، ورائحة الصابون تفوح في القاعات.

قامت وزارة الصحة بشراء تجهيزات طبية حديثة – جناح كامل مجهز بما قيمته ١٠٠٠٠ دولار من الأجهزة المحفزة للعظام، مركز لمعالجة السرطان بملايين الدولارات – مما يعيد عهدا عندما كان العراق يمتلك أفضل قطاع عناية صحية في الشرق الأوسط.

لكن في يوم مزدحم بالأعمال في غرفة طوارئ إحدى المستشفيات، توفي مولود بسبب عدم توفر قطرة مناسبة الحجم تبلغ كلفتها دولارا واحدا. استلقى ماجد عبدالله وهو فاقد الوعي على شرشف ازرق نظيف والضمادات تملأ جسده نتيجة جروح أصيب بها في احد الانفجارات.

بقي ينتظر ١٢ ساعة ليحصل على سرير ذي تهوية جيدة، لأن الأسرّة التي وعدوا بها لازالت حبرا على ورق.

بما أن الوضع الأمني قد تحسن وساد الهدوء في العراق، يقول الأطباء إن الخطر الأكبر على المصابين هذه الأيام هو ليس الافتقار للمال أو التدريب الأساسي أو حتى التجهيزات، وإنما هي أسبقيات وزارة صحة غير مبالية تصرف الكثير في مجالات قليلة الأهمية بينما تهمل العناية الصحية الأساسية.

هذه المشاكل هي نموذج لسوء أداء الحكومة، فمجموعة من النخب التي تعتبر الوزارات مجرد مكاسب تحصل عليها في معارك سياسية، كما أن المناصب المهمة غالبا ما تذهب إلى المرتبطين جيدا وليس إلى الذين يمتلكون الخبرة التقنية.

إلى حد ما فأن هذه القضايا شائعة في الدول النامية، التي يعتبر العراق واحدا منها بسبب سنوات الحرب التي أعادته إلى الوراء. لكن إلى حد كبير، فان الولايات المتحدة هي التي كانت وراء سوء الأداء. فأن مبلغ ٦١ مليارا المخصص لإعادة الإعمار يشمل قرابة مليار دولار تم وضعه في قطاع الصحة العراقي، حيث جاء الصرف بعد أن قام مدققون بتوثيق تكاليف ضخمة، تأخير، تخطيط سيء وهدر الأموال.

يقول ستيوارت بوين المفتش الاميركي العام لإعادة الإعمار في العراق "في الحملة الاميركية لكسب قلوب وعقول العراقيين، كان قطاع الصحة هو الأسوأ".

وذكر بان الولايات المتحدة قد أنفقت حوالي ١٥٠ مليون دولار على تجهيزات طبية متطورة بقيت عاطلة عن العمل لكون أطباء العراق لم يتدربوا على استخدامها. و هو نمط يبدو أن وزارة الصحة مستمرة عليه. في مستشفى بغداد، يشعر الأطباء بمفارقة حزينة. فلديهم جهاز سونوغرام بكلفة ٤٠٠٠٠ دولار تحت تصرفهم، مع ذلك ففي كل يوم يموت المرضى بسبب عدم توفر المضادات الحيوية.

□ ترجمة المدى